

بين يدك يورق عشقي



أنت بعضي في شُرودي

وقعُودي

أنت خَطوي

للدروب المستباحه .

وأنيبي لبقايا العمر .

حسبي أنزني

ذقتُ الحنانا . .

ذقتُهُ شهْداً حلالا .

أنتِ صوتي

عندما ضلّ صديقي

وتناسى دُلاً منا عند الحريقِ .

وكثيراً ما أنادي

دون جدوى

من هزيعِ الليّـلِ

حتى يخلعَ الفجرُ قميصه .

* * *

عينُ دُزنٍ لاتنامُ .

والورى عنها أداروا الطَّـهْرَ

لم يربقَ حسامُ

كسَّـروهُ في الخلافِ

واستكانوا للزُّعافِ . .

غُصْنُ بيتي

يتلوّـى من صداعٍ

كشريدٍ مستكينٍ للسهبِ .

غصنٌ بيتي

يتغنى بالحكايا

في انتشاءٍ يتغنى

باعثاً ناراً أسايا . .

ثم يمضي في اشتهاٍ

للمنايا .

* * *

أنتِ ذاك الماءُ

يرضى بانفعالي .

ويقيني أزسهُ

سرٌّ انشغالي

بعد أن ذابَ جليدُ الصَّيدِ .

أضحتُ أمنياتي للمحالِ . . .

ومساءً السَّيِّتِ عَذْبُ

عندَ وغُدِ

يستبيحُ الطُّهُرَ فينا

وينادي للوِصالِ ...

* * *

أنتِ مصباحُ فؤادي

في اللّـيالِي المدلهمّـه .

علّـميني أبجديّـاتِ اللّـقاءِ . .

رقّـصي كلّـ جِراحي

وابعثيها نبعَ حبّـ

للسماءِ ...

لَمّـلمي حبّـاتِ قلبي ،

وحرّـوفي بعد خوفِ

أرجعيها للقصيدِ

ألبسيها حرّـامَ طفلِ

قد تشهّـسى للرجوله .

* * *

عبثاً راحَ صديقي

يتغذّى بالبطوله .

وأنا المجرحُ

مازلتُ أنادي

وندائي سرقوا منه الحرارة .

فاستباحوا ركنَ بيتي

نبضَ حرفي والبيكاره ...

وقصيدي دون حسّ

همّهُ رمزُ

وغوّضُ بالدّعاره ...

* * *

هجّنا تاريخَ ريحي

ألبسوني ثوبَ غيري

غيّروا لونَ دموعي

وغنائني

واستلذسوا بالتهود... .

كلُّ ثوبٍ سوف يبلى

وثيابُ الروحِ أنقى

وجذورُ الأرضِ أقوى

وأنا العاشقُ أرضي

وجذوري

عشقُ أمِّ اللطِّ هاره... .

* * *